



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ ( عدد إبريل – يونيو ٢٠١٨ )

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

( دورية علمية محكمة )



## التحليل الجغرافي لفئة الشباب (١٥-٤٤) سنة ودورهم في التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

وسن كريم عبد الرضا \*

جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد/ قسم الجغرافية

### المستخلص

يعد الهيكل العمري للسكان المرأة التي تعكس واقع السكان من حيث المراحل الزمنية والعمرية التي يمر بها، ففتوته أو شبابيته أو شيخوخته تعكس حالات التوازن أو عدم التوازن، بين الفئات العمرية المختلفة وبما يتطابق مع التوازن، أو عدم التوازن بين مجالات التنمية المختلفة في أي دولة سواء بالنسبة للحاضر أم المستقبل. وأن زيادة الشباب أمراً غاية في الأهمية لأية دولة خاصة وإن ذلك يرتبط بالقوة العاملة التي تتوفر لدى الدولة جراء ذلك. فنجد أن عدد السكان والقوة العاملة (Manpower) هما مترادفان دائماً، فإن الزيادة العددية في السكان تعني زيادة في القوة العاملة والمنتجة في الجيل التالي. لهذا فإن الزيادة السكانية في العراق تعني زيادة في عدد الشباب وهذا يعني زيادة في قوته العاملة المنتجة، وتعرف هذه بالهبة الديمغرافية وأحياناً بالنافذة الديمغرافية، وتمثل هذه الظاهرة فرصة سانحة للاستفادة من توجيه الموارد لبناء قدرات الشباب واستغلال إمكاناتهم في التنمية التي يمكن أن ترفع الناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي بافتراض وضع وتنفيذ السياسات الصحيحة في مجال التنمية.

### مشكلة البحث:

تتحمل المجتمعات السكانية الكبيرة أعباء الشرائح غير النشطة اقتصادياً ، كالأطفال وكبار السن وبتباطأ نمو مثل هذه المجتمعات مقارنة بنمو أسرع يتحقق لمجتمعات أخرى يقل فيها عدد المعالين ويزيد فيها عدد العاملين وتتميز مثل هذه المجتمعات بقدرة أفضل على تحقيق التنمية الشاملة ومن هنا تتلخص مشكلة البحث ((ما مدى مساهمة ودور فئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) في عملية التنمية البشرية في العراق)).

### فرضية البحث

١. زيادة معدل نمو السكان النشطين اقتصادياً في الفئة (١٥-٤٤ سنة) الذي تجاوز معدل النمو للفئات الكلية المعالة في العراق مما يتيح فرصة الهبة الديمغرافية<sup>(\*)</sup> والتمتع بمستويات عالية نسبياً من التنمية .
٢. التعامل السلبي مع هذه الهبة الديمغرافية ، والاستمرار في هدرها مما يؤثر سلباً على عملية التنمية في البلد.

### تحديد فئة الشباب

يطلق عليها بالفئة المنتخبة ، أي الفئة التي تسهم في نمو السكان وتعتمد عليها الفئتان الأخرى ، وهي الفئة الأكثر قدرة على الحركة والهجرة ، وتزايد نسبة متوسطي السن (فئة الشباب) أكبر بكثير من الفئتين الأخيرتين للسكان . وفقاً لتصانيف السكان فقد عدت الفئة (١٥-٦٥ سنة) هي الفئة الشبابية في المجتمع والتي يقع على عاتقها أعالة الفئتين الأخرتين (صغار السن وكبار السن) . وهذه الفئة قسمت أيضاً إلى فئتين ثانويتين هي<sup>(١)</sup>:

١. البالغون الشباب Young adult من (١٥-٣٤ سنة).

٢. البالغون الكبار Old adult من (٣٥-٦٤ سنة).

بينما يرى آخرون أن مرحلة الشباب البالغين تمتد من (١٥-٤٤ سنة) والبالغين

الكبار تمتد من (٤٥-٦٤ سنة)<sup>(٢)</sup>.

وعليه تم اعتماد التصنيف الثاني لمرحلة الشباب البالغين في انجاز هذا البحث والذين هم ضمن الفئة النشطة اقتصادياً وضمن الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة).

### تطور حجم السكان

شهد نمو السكان في العراق وبصورته المطلقة تطوراً سريعاً ومتواصلاً ومنتظماً ولم تتأثر الأرقام المطلقة للزيادات السكانية بالتقدم أو التراجع الذي شهده الاقتصاد العراقي ، أو الحروب والصراعات التي مر بها خلال مرحلة الزمنية المتعاقبة ، وهذا ما أكدته لنا نتائج تحليل جدول (١) الذي يُشير إلى التعداد العام للسكان (١٩٩٧) ونتائج عمليات الترقيم والحصر التي نفذتها وزارة التخطيط عام (٢٠٠٩) وتقديرات سكان وفقاً لمديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة لعام ٢٠١٣ ، إذ بلغ سكان العراق في عام ١٩٩٧ (٢٢ مليون نسمة) وبمعدل نمو سنوي (١,٣%) وزيادة سكانية بلغت (٣,٤٠٢ مليون نسمة) وعلى الرغم من عدم تنفيذ التعداد المقرر منذ عام ٢٠٠٧ إلا أن نتائج عمليات الترقيم والحصر قدرت سكان العراق عام ٢٠٠٩ بـ (٣٢ مليون نسمة) وبمعدل نمو سنوي بلغ (٣%) وبتزايد سكانية (١٠,٠٥٨ مليون نسمة) ، كما تُشير تقديرات مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة إلى ارتفاع عدد السكان في العراق إلى حوالي (٣٥ مليون نسمة) ووفقاً للزيادة السكانية المتوقعة والبالغة (٣,٤١٣ مليون نسمة) وبمعدل نمو سنوي (٢,٩%) ينظر جدول (١).

**جدول (١) تطور حجم السكان في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) (٣)**

السنة	العدد الكلية للسكان مليون نسمة	الزيادة السكانية مليون نسمة	معدل النمو % السنوي للسكان
١٩٩٧	٢٢,٠٤٦	٣,٤٠٢	٣,١
٢٠٠٩	٣٢,١٠٤	١٠,٠٥٨	٣
٢٠١٣	٣٥,٠٩٥	٣,٤١٣	٢,٩

**الوفيات :**

انخفض معدل الوفيات العام نتيجة التحسن في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان بمعدل سريع من (١٠) لكل ألف شخص عام ١٩٩٧ إلى (٤,٩) لكل ألف شخص عام ٢٠٠٦ وإلى (٤) عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٣ .

إما معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة فبلغ (٦٢) وفاة لكل الف مولود في عام ١٩٩٠ و(١٢٢) في عام ١٩٩٩ و(٤١) وفاة عام ٢٠٠٦ كما استمر بالانخفاض هذا المعدل حتى وصل إلى (٣٥) وفاة عام ٢٠١٥ .

إما معدل وفيات الأطفال الرضع فبلغ (٥٠) وفاة لكل الف مولود في عام ١٩٩٠ و(١٠١) وفاة وعام ١٩٩٩ حتى انخفض إلى (٣٠) وفاة لكل ألف ولادة حية عام ٢٠١٥<sup>(٤)</sup>. وقد أدى الانخفاض الملحوظ في الوفيات خلال تلك المدة الى ان حقق العراق تقدماً ملحوظاً في متوسط عدد السنوات التي يعيشها الفرد (توقع الحياة عند الولادة) إذ بلغ ٦٨ سنة لعام ٢٠١٥ .

**الخصوبة :**

يعد العراق من البلدان التي تتميز بمعدل خصوبة عالية وان خصوبة السكان مرتفعة جداً إذا ما قورنت بالبلدان ذات المستوى العالي للخصوبة يقدر معدل الخصوبة الكلية للمدة (١٩٥٠-١٩٥٥) بحدود (٧,٢) طفل لكل امرأة انخفض إلى (٦,٧) للمدة (١٩٨٠-١٩٨٥) ثم استمر بالانخفاض إلى (٦) طفل لكل امرأة للمدة (١٩٨٥-١٩٩٠) حتى بلغ (٥,٧) للمدة (١٩٩٠-١٩٩٥)<sup>(٥)</sup>.

وبعدها انخفض معدل الخصوبة الكلي لعام ٢٠١٥ حتى وصل إلى (٤) طفل لكل امرأة في العراق.

**ديموغرافية الشباب العراقي والهبة الديمغرافية :**

مع الانخفاضات المتتالية في الخصوبة تنقلص مساهمة الفئات العمرية أقل من ١٥ سنة في حجم السكان وتتناقص تدريجياً مساهمتهم النسبية في الهرم السكاني ، ولكن في المرحلة التالية لانخفاض الخصوبة نتيجة أفواج السكان ذات النقل النسبي الى مستويات أعلى في الهرم السكاني لترتفع بالتالي مساهمة الفئات العمرية الشابة (١٥-٤٤ سنة) لتمثل ما يطلق عليه الهبة الديمغرافية حيث يتم قياس هذه الظاهرة من خلال نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إلى إجمالي السكان البالغين (١٥ عاماً فأكثر) أو نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إلى إجمالي السكان في الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة)<sup>(٦)</sup>.

**تحليل الاتجاهات فئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) بالنسبة للسكان:**

دخل العراق مرحلة الهبة الديمغرافية حيث زادت نسبة السكان في الفئة (١٥-٤٤ سنة) إلى (٥٠%) من إجمالي السكان في العراق عام ٢٠١٣ ، نتيجة لتغيير التركيبة العمرية لسكان إذا ارتفعت نسبة الأطفال وأصبحت نسبة الشباب (١٥-٤٤ سنة) تشكل نصف إجمالي السكان إذ شهدت هذه الفئة ارتفاعاً منذ عام ١٩٩٧ إذ بلغت (٤٢,٩%) من إجمالي السكان ، ونتيجة الارتفاع معدلات الخصوبة وصل عدد الشباب للفئة (١٥-٤٤ سنة) حوالي

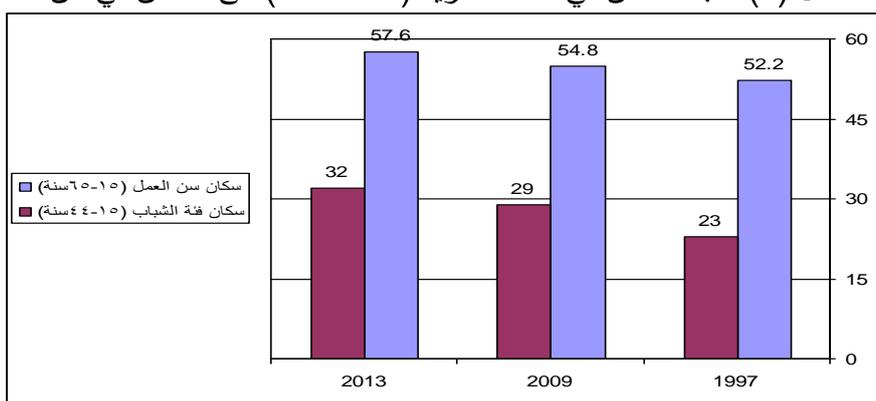
(١٤) مليون نسبة عام ٢٠٠٩ ليشكلوا نسبة (٤٤,٦%) من إجمالي السكان في العراق ما يظهر بشكل واضح تطور حجم الفئة العمرية الشابة وأثره على التركيب العمري للسكان بصفة عامة. ينظر جدول (٢).

جدول (٢) نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إلى إجمالي السكان في العراق (١٩٩٧-٢٠١٣)

الجنس	١٩٩٧		٢٠٠٩		٢٠١٣	
	الأعداد	%	الأعداد	%	الأعداد	%
الذكور	٤,٦٧٥,٢٠٠	٤٢,٥	٧,١٦٩,٩٤٠	٤٤,٣	٨,٢٢٨,٨٣٦	٤٦
إناث	٤,٧٨٨,٩٩٦	٤٣,٣	٧,٠٧٤,٢٤٦	٤٤,٣	٧,٨٨٠,٩٦٦	٤٥,٧
المجموع	٢٢,٠٤٦,٢٤٤	٤٢,٩	٣٢,١٠٤,٠٠٠	٤٤,٦	٣٥,٠٩٥,٧٧٢	٥٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعات الإحصائية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٣) جداول رقم (٤/٢) و(٢/٦) يظهر شكل (١) ان نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) الى السكان في سن العمل (١٥-٦٥ سنة) شكلت نسبة (٢٣%) من إجمالي السكان في سنة العمل لعام ١٩٩٧ في حين كانت نسبتهم (٥٢,٢%) من إجمالي السكان في العراق ارتفعت نسبة الفئة الشابة (١٥-٤٤ سنة) من نسبة السكان في سن العمل الى (٢٩%) في حين شكلت الفئة (١٥-٦٥ سنة) حوالي (٥٤,٨%) من إجمالي سكان العراق. إما عام ٢٠١٣ أصبحت نسبة الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إلى نسبة السكان في سن العمل حوالي (٣٢%) في حين شكلت هذه الفئة (١٥-٦٥ سنة) من إجمالي سكان العراق (٥٧,٦%). يلاحظ ان هذه الزيادة البسيطة في هذه النسب واستمرار انخفاضها لعقود من الزمن مقارنة بالنسبة الدولية هي نتيجة حتمية لانحسار الأنشطة الاقتصادية وعدم توفر فرص العمل للفئات العمرية في سن العمل وكذلك تدهور الوضع الأمني حيث ساهمت هذه العوامل وغيرها في انخفاض معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي للسكان في سن العمل للفئات الشابة<sup>(٧)</sup>.

الشكل (١) نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) الى السكان في سن العمل.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (١)

### اتجاهات النمو السنوي لفئة الشباب في العراق

يتصف أي تجمع سكاني في أي دولة بطبيعة حركة بسبب الحركة الدائمة للسكان والتي ينتج عنها التزايد العددي والتناقص في أعداده وهناك عوامل عديدة تسبب الزيادة السكانية الطبيعية وهي الفرق بين الولادات والوفيات، وكذلك الهجرة حيث تعد عنصراً من

عناصر زيادة السكان<sup>(٨)</sup>.

والعراق من الدول النامية التي تمتاز بارتفاع معدلات نمو السكان فيها ، ومن ضمنها فئة الشباب والجدول (٣) يبين ظاهرة النمو السنوي في فئة الشباب التي تميزت بالسرعة والانتظام ومن خلال تحليل الجدول تكون الزيادة على الفترات التالية:

جدول (٣) معدلات نمو السكان الى الشباب (١٥-٤٤ سنة) في العراق بين (١٩٩٧-٢٠١٣)

السنة	عدد السكان في العراق	معدلات النمو	عدد الشباب في العراق	معدل النمو <sup>(**)</sup>
١٩٩٧	٢٢,٠٤٦,٠٠٠	٣,١	٩,٤٦٤,١٩٦	٣,٥
٢٠٠٩	٣٢,١٠٤,٠٠٠	٣	١٤,٢٧١,١٨٦	٣,٢
٢٠١٣	٣٥,٠٩٥,٠٠٠	٢,٩	١٦,١٠٩,٨٠٢	٢,٥

المصدر: الجدول من عمل الباحثة اعتماداً على المجموعات الاحصائية للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٣)، جدول (٢١/١)

١. النمو السنوي للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩):

لهذه المدة زاد سكان العراق بشكل عام نحو (٣٢,١٠٤) مليون نسمة عام ٢٠٠٩ بعدما كان (٢٢,٠٤٦) مليون نسمة عام ١٩٩٧. وبنسبة نمو بلغت (٣,١%) ، وإما فئة الشباب شهدت كإجمالي سكان العراق زيادة لعام ٢٠٠٩ فبلغت هذه الفئة نحو (١٤,٢٧١,١٨٦) نسمة بعدما كانت في عام ١٩٩٧ بنحو (٩,٤٦٤,١٩٦) نسمة نمو بلغت على التوالي (٣,٥%) (٣,٢%) لعامي (١٩٩٧-٢٠٠٩).

٢. النمو السنوي للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣):

يلاحظ من الجدول (٣) ان هذه المدة اتسمت بمعدل نمو أقل نسبياً في المدة التي سبقتها فكانت على نحو (٢,٩%) لإجمالي سكان العراق حيث بلغ تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ نحو (٣٥,٠٩٥,٠٠٠) مليون نسمة . وتعود هذه الزيادة إلى الأعداد المطلقة للسكان والزيادة الطبيعية وعامل الهجرة . وإما فئة الشباب في هذه المدة حالها حال إجمالي سكان العراق شهدت زيادة في حجم تلك الفئة بلغت (١٦,١٠٩,٨٠٢) مليون نسمة وبمعدل نمو (٢,٥%) وهي احتلت نحو نصف معدل الزيادة السكانية لإجمالي السكان لعام ٢٠١٣ .

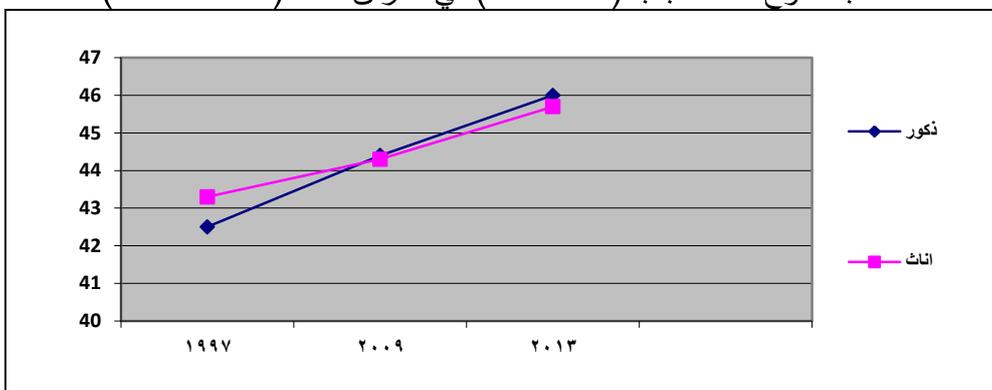
التركيب العمري والنوعي للشباب في العراق

من ملاحظة الشكل (٢) والجدول (٢) يمكن استنتاج الآتي :

١. في عام ١٩٩٧ كانت فئة الشباب قيد الدراسة نحو (٩,٤٦٤,١٩٦) مليون نسمة وبنسبة (٤٢,٩%) من إجمالي سكان العراق شكل الذكور نحو (٤,٦٧٥,٢٠٠) مليون نسمة ، وبنسبة (٤٢,٥%) من إجمالي سكان العراق . فيما كانت نسبة الإناث (٤٣,٤%) وبواقع (٤,٧٨٨,٩٩٦) مليون نسمة .
٢. في عام ٢٠٠٩ ارتفع العدد نتيجة الزيادة السكانية الطبيعية وتحسين الظروف الاجتماعية والوضع الصحي واستقرار الوضع الأمني نسبياً إلى (١٤,٢٧١,١٨٦) مليون نسمة وبنسبة (٤٤,٦%) من إجمالي سكان العراق يشكل الذكور منهم نسبة (٤٤,٣%) في حين تساوت نسبة ما شكلته الإناث لضمن الفئة مع الذكور (٤٤,٣%).

شكل (٢)

نسبة النوع لفئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

٣. في عام ٢٠١٣ وصل عدد الفئة الشابة الى (١٦,١٠٩,٨٠٢) مليون نسمة وبنسبة (٥٠%) وهي بذلك جاءت تشكل نصف إجمالي السكان في العراق إذ كانت نسبة الذكور منهم نحو (٤٦%) بينما كانت الإناث بنسبة بلغت (٤٥,٧%).

يتضح من المؤشرات فيما سبق ضمن شكل (٢) وجدول (٢) ان هذه الفئة من الشباب (١٥-٤٤ سنة) تزايد عددها بشكل منتظم خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣) وهذه الزيادة نتيجة للزيادة الطبيعية للسكان وكذلك عامل الهجرة الذي ارتفع أثره بعد عام ٢٠٠٣.

### دور الشباب في التنمية البشرية في العراق .

في ظل التحول الديموغرافي الذي يشهده العراق تمثل فئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) نسبة تتجاوز (٣٠%) من إجمالي السكان في سن العمل ، وعلى الرغم من ان هذه النسبة في طريقها للانخفاض خلال العقود القادمة بفعل معدل النمو السنوي والبالغ (٢.٥%) بالنسبة لنمو السنوي لهذه الفئة وفقاً لبيانات جدول (٣) الا ان الاستثمار الأمثل لهذه الهبة الديموغرافية من منظور اقتصادي بحت يمكن اعتبار الارتفاع الحاد في أعداد شباب وشابات العراق ونسبهم تحدياً للسياسات المالية الوطنية نظراً لضرورة توفير المزيد من الخدمات التعليمية ومرافق البنية التحتية لهم ، إضافة الى إيجاد فرصة عمل لائق . على أي حال ، تعد هذه مفاضلة قصيرة الأمد وتفقر الى الاعتبارات متوسط الأمد والطويلة بالنسبة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية للفرصة المرتبطة بالنمو السريع للشباب . والشباب عماد كل مجتمع ، كما أنهم في الوقت نفسه مصدر الخطر الجسيم عليه حين لا تتوفر فرص العمل وفرص الحياة الكريمة .

فالشباب صناع التغيير وادواته حين تتواصل حياتهم في بيئة مؤاتية لنضج عقلي ونفسي وبدني سليم تتوفر فيها فرص العمل والمشاركة والامن التي يمكن ان تحول هذه الطاقة الشابة التي تميل الى الجموع والاندفاع بطبيعتها وتحويلها الى طاقة دافعة للنمو وعجلة التنمية للموارد البشرية والاقتصادية وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة والا بعكس ذلك يشكل هدراً واضحاً في الموارد البشرية كما يفوت فرص التنمية واعادة الاعمار .

### ١. الخصائص التعليمية للشباب :-

من المعلوم ان التعليم هو احد الميادين الاساسية في قياس مستوى التنمية البشرية نظراً لترابطه العضوي مع كافة ابعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية . وان أي تحسين في

مستويات تعليم الفرد ينعكس ايجابياً على وضعه<sup>(٩)</sup>. كما اشار التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ان معدل معرفة القراءة والكتابة لدى الافراد بعمر (١٥-٤٤ سنة) بلغ (٧٤ %) عام ٢٠٠٦ بعد ان كان ٧٩ % عام ١٩٩٠<sup>(١٠)</sup> انخفضت عام ٢٠١٣ هذه النسبة للفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) لتصل الى (٤٨.٦%)<sup>(١١)</sup>.

ويلاحظ تدني التحصيل العلمي للفئات العمرية الشابة حيث نجد ان ٤٠ % من الافراد (١٥-٤٤ سنة) هم بدون شهادة ، فيما اكمل ٣٠ % منهم مرحلة الابتدائية ويلاحظ تدني التحصيل العلمي للفئتين (٢٥-٢٩) و (٣٠-٣٤) سنة كما تشير بيانات جدول (٤) والشكل (٣). وهذا دليل على الصعوبات التي واجهتها الفئة الشابة في ظل العقوبات الاقتصادية (١٩٩٠-٢٠٠٣) ومجمل الظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد .

#### جدول (٤)

توزيع الافراد بعمر (١٥-٤٤ سنة) حسب الحالة التعليمية لعام ٢٠٠٨<sup>(١٢)</sup>

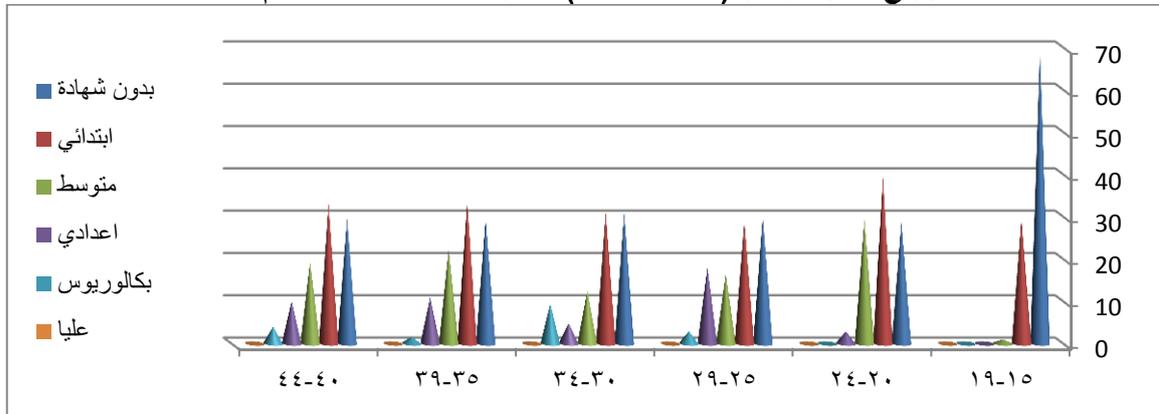
فئات العمر	بدون شهادة	ابتدائي	متوسط	اعدادي	بكالوريوس	عليا
(١٥-١٩)	٦٩,٣	٢٩,٦	١	صفر	صفر	صفر
(٢٠-٢٤)	٢٨,٧	٣٩,٢	٢٩,٤	٢,٩	صفر	صفر
(٢٥-٢٩)	٣٠,١	٢٩	١٦,٥	١٨	٢,٩	صفر
(٣٠-٣٤)	٩,٣٠	٣١	١٢,٥	٤,٨	٩,٤	٠,٢
(٣٥-٣٩)	٢٩,٥	٣٣,٧	٢٢,٤	١٠,٩	١,٦	٠,١
(٤٠-٤٤)	٢٩,٦	٣٣,١	١٩,٣	١٠,١	٤	٠,١

#### معدل النشاط الاقتصادي للشباب :-

يستعمل معدل النشاط الاقتصادي للدلالة على مستوى العام لمشاركة السكان الذين انخرطوا في الحياة العملية وأصبحوا ناشطين اقتصادياً كما يشير الى الأهمية النسبية لليد العاملة المتوفرة للعمل في مختلف قطاعات الاقتصاد . ويتأثر هذا المعدل يعد ومن المتغيرات كالجنس والعمر وحالة الزوجية والتعليم ، وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي لاجمالي السكان الناشطين اقتصادياً الذين اصبحوا في سن العمل أي في عمر ١٥ سنة فما سنوات (٥٧.٦ %) حتى عمر ٦٥ سنة لعام ٢٠١٣ ويصل ذورته عند الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) الى (٣٢ %) . كمال بلغ معدل النشاط الاقتصادي لدى الذكور حوالي (٧٤ %) للفئة العمرية (١٥-٦٥ سنة) في حين لم يتجاوز (١٣ %) لدى الإناث . وعموماً يتميز معدل النشاط الاقتصادي بين الشباب الإناث مرتفعاً في الريف قياساً الى الحضر ، وكذلك في مناطق حضر الاطراف<sup>(١٣)</sup>.

#### شكل (٣)

توزيع الافراد بعمر (١٥-٤٤ سنة) حسب الحالة التعليمية لعام ٢٠٠٨



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

ويعد معدل النشاط الاقتصادي للاناث في العراق منخفضاً بالمقاييس العالمية والإقليمية وتجعل منه يقف في مؤخرة القائمة بين الدول العربية<sup>(١٤)</sup>. ويتوزع الشباب على قطاعات العمل الاقتصادي في العراق اذ يعمل (٧١%) من الشباب بعمر (١٥-٣٠) سنة في القطاع الخاص. بينما يعمل (٢٨%) منهم في القطاع العام، وتنخفض النسبة الأخيرة عند الفئة العمرية (٣٥-٤٤) ليصل الى حوالي ٢% لذا فإن (٥٢%) من الشباب (١٥-٤٤ سنة) يعملون في مجال الخدمات والزراعة، وهما النشاطات اللذان يستأثران بعمالة الشباب.

#### الشباب غير النشطين اقتصادياً :-

هناك أسباب عدة تجعل الأفراد غير نشطين اقتصادياً، أي السكان الذين لا يعملون، ولا يبحثون فعلياً عن عمل، ومنها الاهتمام بأحد أفراد العائلة، المرض، التقاعد، الإعاقة، الدراسة، الاعتقاد بعدم توفر فرص العمل، عدم الرغبة أو عدم الحاجة في العمل. ويبلغ معدل غير النشطين اقتصادياً (٤٢%) في الفئة العمرية الشابة (١٥-٤٤) وهو مرتفع جداً بين الاناث (٧١%) مقابل (١٦%) للذكور. وهي معدلات مرتفعة بالمقاييس العالمية، اذ عادة ما تكون هذه المرحلة العمرية مرحلة التعليم، فتحد من الدخول في سوق العمل في سن مبكرة. وتتباين الاسباب التي تدعو الشباب الى عدم الرغبة في العمل، وعموماً يعتبر اكمال الدراسة (٦١%) والاعتبارات الاجتماعية (٣٠%) السببان الرئيسان وراء عدم الرغبة المبحوثين بعمر (١٥-٢٤) من الذين لم يعملوا من قبل ويرغبون بالعمل، فيما لم تتوفر فرصة للعمل لـ ٨% منهم فقط، وتشكل الرغبة في اكمال الدراسة السبب الرئيسي (٩٠%) بالنسبة للذكور بينما تلعب الاعتبارات الاسرية والاجتماعية الدور الرئيس في عدم رغبة الاناث بالعمل (٤٥%) مقابل (٤٤٠%)<sup>(١٥)</sup>.

#### البطالة بين الشباب :

تعد البطالة مشكلة كبيرة في أي دولة وخاصة بطالة الشباب ومن اهم الاسباب التي تقف وراءها هو الاختلاف بين خصائص قوة العمل المتوافرة وفرص العمل الموجودة في سوق العمل كمياً ونوعياً. وتشكل البطالة احدى المظاهر الكبرى لتهمين الشباب والنساء على حد سواء، فضلاً عن انها تعتبر تهديداً مباشراً للاستقرار الاجتماعي والسياسي، وتلحق اضراراً بالغة في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تعد البطالة أحد أهم المؤشرات الدالة على خلل السياسات التنموية وهي بمثابة مؤشر للدلالة على اخفاق وعدم تكامل سياسات التعليم والتدريب والاستثمار والتكنولوجيا. وقد اصبحت هذه المشكلة واحدة من أكثر المشكلات الحاحاً على الرغم من ان معدل البطالة العام ومعدل بطالة الشباب شهد انخفاضاً تدريجياً خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) إذ كان معدل البطالة بين الذكور (٤٥%) عام ٢٠٠٤ وانخفض هذا المعدل الى (٢٩%) لعام ٢٠٠٨، أما معدل البطالة بين الإناث للفئة (١٥-٤٤ سنة) بلغ (٣٧%) لعام ٢٠٠٤ في حين انخفض هذا المعدل الى (٣٠%) عام ٢٠٠٨. ويمثل معدل البطالة لدى الشباب مؤشراً مهماً لقياس الحالة الاقتصادية العامة للسكان ضمن فئة العمرية (١٥-٤٤ سنة). وهذه المعدلات تعد مرتفعة قياساً بالمعدل البطالة (٢٠%) للإناث و(١٤%) للذكور عام ٢٠٠٨<sup>(١٦)</sup>. بالنسبة لمعدل البطالة بين الشباب في العراق لعام ٢٠١١ للفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) شهد انخفاض في معدل البطالة العام بنحو (٨%) مقارنة بعام ٢٠٠٨ وهذا الانخفاض لم يكن نتيجة تبدل اوضاع سوق العمل بل يعود بالدرجة الأساس الى تبدل في الية جمع البيانات الخاصة بالبطالة. واستبدال السؤال الأساسي في المسح بما يتناسب مع معايير منظمة العمل الدولية من أن الشخص الذي عمل

بأجر ولو ساعة واحدة في الأسبوع السابق للمسح لا يصنف عاطلاً<sup>(١٧)</sup>.

### الفقر بين الشباب في العراق

يعد الفقر من الظواهر التي تفتت عضد الشباب فتهمش دورهم في عملية التنمية الاقتصادية، لذا نظرت الكتابات المعاصرة الى ان فقر الاطفال والشباب من منظور التهميش الاجتماعي لهذه الفئات . وطبقاً لنتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي فان نسبة الفقر بين الشباب بعمر (١٥-٤٤ سنة) بلغت (٢٢%) وهي قريبة جداً من نسبة الفقر الاجمالية في العراق والبالغة (٢٣%) وتؤثر هذه النسبة المرتفعة في التأثير على الشباب ذلك انهم في بداية حياتهم العملية، ويلاحظ أيضاً انخفاض نسبة الفقر مع التقدم العمر الأمر الذي يشي بظروف السينة التي تقيد فرص الشباب وإمكانيات كسب دخل دائم، ومن منظور النوع الاجتماعي فان الاناث أكثر فقراً من الذكور، الا ان الفرق ليس كبيراً جداً، وذلك بسبب طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في العراق<sup>(١٨)</sup>، وأهمية التزام الذكور تجاه الاناث اللاتي يتبعن في ظروفهن لأوضاع الذكور من أرباب الأسر في العادة وهو أمر قد يصبح بالنسبة للذكور في الفئات العمرية الشابة، فالشباب الفقراء معرضون للخطر أكثر من غيرهم . والوقوع فريسة مخاطر الفقر والحرمان ونقص التعليم وفرص الكسب والعيش في بيئة مندنية الجودة . وبالتالي تتدنى فرصهم في اكتساب حقوقهم . وتكتسب جهود مكافحة الفقر في العراق أولوية قصوى في ظل تبني الحكومة لإستراتيجية التخفيف من الفقر، وعلى الرغم من ان محصلات ومخرجات الاستراتيجية لا تأخذ بنظر الاعتبار منظور الفتوة والشباب إلا أن تلك الجهود تنعكس نتائجها على الشباب .

### الهبة الديمغرافية والنافذة الديمغرافية:

لاشك ان الهبة الشبابية (الديمغرافية) وتضخم نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) كما مر تبيانها هو جزء من النافذ الديمغرافية، وانه إذا احسن العراق اغتنام الفرصة السانحة المتمثلة في زيادة القوى العاملة من خلال برامج وطنية للتوظيف والاستثمار وقبل كل ذلك التدريب والتعليم فان ظاهرة الهبة الديمغرافية (الشباب) يمكن ان تمثل قوة دافعة للاقتصاد مع اعتماد سياسة ملائمة فان هذا التغيير في التركيبة السكانية قد يخلق فرصة مواتية للنمو الاقتصادي على المدى القصير والمتوسط<sup>(١٩)</sup>.

إذن ليس من الضروري ان تتحول الهبة الديمغرافية الى نقمة، بل على العكس يمكن ان تتحول هذه الظاهرة الى نعمة إذا ما توافرت الظروف المواتية والمتمثلة في توفير فرص النمو الاقتصادي . لقد استطالت دول شرق آسيا استغلال هذه المرحلة من مراحل تحولها الديمغرافي الى نهضة اقتصادية استطاعت من خلالها أحداث نهضة اقتصادية شاملة تمكنت من خلالها غزو أسواق العالم وأحداث طفرات هائلة في هياكلها الانتاجية والاقتصادية .

### الشباب العراقي والتحديات :

ان تجاهل أوضاع الشباب وتهميشهم يدفع باتجاه ازدياد نسبة الانحراف والجريمة التي تخلف تداعيات اجتماعية خطيرة تتفاعل مع الارهاب الوافد من الخارج مكونة بيئة غير مستقرة وغير آمنة تمنع قدوم رؤوس الأموال والاستثمار الأجنبي . الأمر الذي يفوت فرص التنمية واعادة الاعمار، من جانب آخر فان عدم توفر فرص العمل لاسيما الكفاءات العلمية المتخرجة حديثاً منهم يجعلهم يبحثون عن تلك الفرص خارج البلد، الأمر الذي يزيد من هجرة العقول العراقية ويشكل هدراً واضحاً من الموارد البشرية .

وإذا ما حاولنا البحث في التحديات التي تشكل عائقاً أو عقبات أمام سياسة فعالة لاستثمار طاقات الشباب وتشغيلهم وخفض معدلات بطالتهم فان أهم التحديات التي تواجه

شباب العراقي (٢٠):

١. عدو وجود سياسات تشغيل مناسبة بامكانها ان تخلق فرص عمل جديدة للشباب العاطل عن العمل بسبب ضعف الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص وتدني كفاءته التنظيمية ، كما أن تدني مستويات الاستثمار حدد من امكانيات خلق فرص عمل جديدة تساهم في معالجة مشكلة البطالة .
٢. غياب السياسة الوطنية الشاملة الموجهة للقطاع الشبابي جعل الخدمات المقدمة للشباب تشوبها الضبابية ما أفرغها من محتواها وفوائدها المرجوة .
٣. التعدد والاختلاف في المؤسسات التي تقدم خدماتها للشباب أدى الى غياب التنسيق وبعثرة الجهود ما يتطلب وجود منظومة شاملة ومترابطة ومتكاملة الأهداف والغايات سواء أكانت مؤسسات أو أفراد .
٤. محدودية الدور السياسي والمجتمعي المعطى للشباب .
٥. الخوف من المستقبل في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في البلاد ، فمع ازدياد تكاليف المعيشة وارتفاع مستوى البطالة الى غير ذلك فأن الكثير من هؤلاء الشباب يعيش قلقاً كبيراً وهاجساً ضاعطاً على مستقبله الوظيفي والحياتي .
٦. ضعف في تأهيل وخبرة الملاكات المتخصصة لإدارة المؤسسات الشبابية من الناحية الادارية والفنية ، وضعف العلاقة بين المؤسسات والمنشآت الشبابية مع مجالس المحافظات .
٧. النقص الكمي والنوعي في المرافق الرياضية والترفيهية للشباب من الجنسين والتفاوت بين المحافظات في توفير هذه المرافق . وكذلك محدودية الموارد المالية المخصصة للأنشطة الشبابية واحتلال مراتب متدنية ضمن الموازنة الاتحادية لدولة.

#### الاستنتاجات :

عكست الدراسة مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

١. شهد إجمالي عدد السكان في العراق زيادة كبيرة خلال العقدين المنصرمين فبعد ما كان إجمالي السكان (٢٢) مليون نسمة وفقاً لتعداد ١٩٩٧ ، أصبح (٣٥) مليون نسمة وفقاً لتقديرات عام ٢٠١٣ وبزيادة تبلغ (١٣) مليون .
٢. مع الانخفاضات المتتالية في معدلات الخصوبة تقلص مساهمة الفئات العمرية (أقل من ١٥ سنة) في حجم السكان والهرم السكاني بالمقابل تتجه أفواج السكان ذات الثقل النسبي الى مستويات أعلى في الهرم السكاني لترتفع مساهمة الفئات العمرية الشبابية (١٥-٤٤ سنة) لتمثل ما يطلق عليه الهبة الديمغرافية وخصوصاً شكلت هذه الفئة نسبة (٥٠%) من إجمالي سكان العراق لعام ٢٠١٣ الذي جعل العراق يتمتع بالنافذة الديمغرافية للمدة القادمة.
٣. دخل العراق مرحلة الهبة الديمغرافية نتيجة لتغير التركيبة العمرية لسكان العراق ، إذ ارتفعت نسبة الشباب (١٥-٤٤ سنة) منذ عام ١٩٩٧ إذ بلغت (٤٢,٩%) من إجمالي السكان على حساب الفئات العمرية الأخرى ، كما استمر الارتفاع حتى وصل (٤٤,٦%) في عام ٢٠٠٩ حتى أصبحت (٥٠%) من إجمالي السكان أي نصف السكان في العراق لعام ٢٠١٣ .
٤. تكشف معطيات شكل (١) انخفاض مساهمة الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) أي الشباب من نسبة السكان في سن العمل للفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إذا لم تشكل سوى (٣٢%) من حجم السكان في سن العمل للفئة العمرية (١٥-٦٥ سنة) وخصوصاً كونها شكلت

- ٦) (٥٧,٦%) من إجمالي السكان في العراق لعام ٢٠١٣ وهذا يدل على هدر كبير في الموارد البشرية في جوانب التنمية في العراق .
٥. يوضح تحليل التركيب العمري والنوعي لشباب في العراق للفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) أن نسبة الذكور والانات كانت متقاربة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٣) وكان الفارق قليل بينهما وسجل لصالح الذكور .
٦. من منظور اقتصادي بحث الهبة الديمغرافية التي يشهدها العراق والمتمثلة في الارتفاع الحاد في أعداد الشباب والشابات تحدياً للسياسات المالية الوطنية نظراً لضرورة توفير المزيد من الخدمات التعليمية والبنى التحتية لهم ، إضافة إلى إيجاد فرص عمل لائق .
٧. من المعلوم ان التعليم أحد الميادين الأساسية في قياس مستوى التنمية البشرية نظراً لتربطه العضوي مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ولكن تحليل جدول (٤) يكشف تدني التحصيل العلمي للفئات العمرية الشابة حيث تجد ان (٤٠%) من الأفراد (١٥-٤٤ سنة) هم بدون شهادة ، فيما أكمل (٣٠%) منهم مرحلة الابتدائية .
٨. يعد معدل النشاط الاقتصادي دليلاً على مساهمة السكان في الجوانب الاقتصادية لعملية التنمية ويتأثر هذا المعدل بعدد من المتغيرات كالجنس والعمر والحالة الزوجية والتعليم وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي لإجمالي السكان الناشطين اقتصادياً الذي اصبحوا في سن العمل أي في عمر (١٥ سنة فما فوق) تبلغ (٥٧,٦%) لعام ٢٠١٣ . ويصل ذروته عند الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) الى (٣٢%).
٩. اختلفت نسبة مساهمة الذكور الى الاناث في معدل النشاط الاقتصادي فبلغت نسبة الذكور (٧٤%) للفئة العمرية (١٥-٦٥ سنة) بينما كانت نسبة الاناث لنفس الفئة العمرية (١٣%) ولكن يتميز معدل النشاط الاقتصادي بين الشباب الاناث مرتفعاً في الريف قياساً الى الحضر .
١٠. يمثل معدل البطالة لدى الشباب مؤشراً مهماً لقياس الحالة الاقتصادية العامة للسكان ضمن الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إذ كشفت الدراسة ارتفاع هذا المعدل للانات بنحو (٢٠%) بينما لدى الذكور (١٤%).
١١. يعد الفقر من الظواهر التي تفتت عضد الشباب فتهمش دورهم في عملية التنمية الاقتصادية فبلغت نسبة الفقر بين الشباب بعمر (١٥-٤٤ سنة) نحو (٢٢%) وهي قريبة جداً من نسبة الفقر الاجمالية ف العراق والبالغة (٢٣%).
١٢. أهم التحديات التي تواجه الشباب في العراق هي عدم وجود سياسات تشغيل مناسبة بإمكانها خلق فرص عمل جديدة للشباب العاطل عن العمل . وتدني كفاءات المؤسسات الشبابية التي تقدم الخدمات الى الشباب ، وتدني مستويات الاستثمار التي حددت من إمكانيات خلق فرص عمل جديدة تساهم في معالجة مشكلات البطالة .

#### المقترحات :

- خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات أهمها :
١. حشد الجهود الحكومية لتنمية قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة الفاعلة في العملية التنموية وتأطيرها في الحياة العامة .
٢. زيادة فعالية لبرامج تنمية الشباب من خلال تبني نهج تكاملي لربط أهداف البرنامج بعضها ببعض.
٣. تمكين الشباب من الاسهام في وضع السياسات والبرامج الخاصة بهم في جميع مجالات التنمية وتطوير القيادات الشبابية لتأخذ دورها في عملية النهوض الحضاري في العراق .

٤. تطوير السياسات الاجتماعية الحالية وفقاً للحاجات المستجدة وبما يؤمن مشاركة فعالة لمنظمات المجتمع المدني في حل مشكلات الشباب .
٥. التركيز على الرسائل الاعلامية وبنها من خلال وسائل الاعلام التي حققت أعلى نسب في الأولوية لمعرفةهم بوسائل الاعلام من قبل الشباب بما يخدم تنمية القدرات وإمكانياتهم التنموية .

### Abstract

#### Geographical analysis of youth (15-44) years and their role in human development in Iraq for the period (1997-2013)

By Wasan Karim Abdel Reda

The age structure of the population of the mirror that reflects the reality of the population in terms of time and ages going through. Vetoth Hbabih or old age or reflect situations of balance or imbalance between the different age groups and corresponding to the balance or imbalance between the different development in any country in the areas of either for the present or the future. And to increase young people is extremely important for any particular state and that this is linked to the labor force that is available to the state because of it. We find that the number of the population and the labor force (Manpower) are always synonymous, the numerical increase in population means an increase in operating and producing the next generation of power.

For this, the population increase in Iraq means an increase in the number of young people and that means an increase in its workforce productive, and you know this donation demographic and sometimes the window demographic, and represent this phenomenon is an opportunity to take advantage of channeling resources to build the capacity of young people and exploit their potential in development that could raise GDP assuming economic growth to develop and implement the right policies in the field of development.

### هوامش البحث

- (\*) الهبة الديمغرافية : يقصد بها تحول ديمغرافي بين سكان المجتمع نتيجة انخفاض معدلات الانجاب ، بحيث يتحول المجتمع الذي غالبيته من الاطفال الصغار والمعالين الى مجمع يشكل فيه السكان في سن العمل والانتاج المجموعة الأكبر . ينظر: أحمد قطيطات ، الهبة الديمغرافية في الوطن العربي ، مؤتمر الاحصاء العربي الأول ، ٢٠٠٧ ، ص٤١٧ .
- (١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، ط١ ، دار الكتب للطباعة ، العراق ، ٢٠٠٢ ، ص٧٤٥ .
- (٢) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٣-٤ .
- (٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعات الإحصائية للأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٩) جدول (٢١/١)
- (٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الأهداف الإنمائية للألفية ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص٦ .
- (5) Christian G. mequida and neil . I. weiner , male age composition and severity of conliets , politics and the life sciences 18 –1999 , pp. 113 –117 .

- (٦) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، نيويورك ، ٢٠١٢ ، ص ٥٦ .
- (٧) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤) ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥ .
- (٨) أسراء كاظم جاسم الحسيني ، الشباب العراقي ودوره في بناء قوة الدولة للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٤ .
- (\*\*) استخرج معدل النمو السكان للشباب لعام ١٩٩٧ بالاعتماد على عدد السكان الشباب في العراق سنة ١٩٨٧ البالغ (٦٧٦٢٣٤٤) نسمة واستخرج معدل نمو الشباب بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$r = \left( \frac{pt}{po} - 1 \right) \times 100$$

معدل النمو السنوي =

حيث ان : pt = عدد السكان في التعداد الاخير  
r = معدل النمو

po = عدد السكان في التعداد السابق

t = عدد السنوات بين التعدادين

Un.Demographic , yearbook , new yourk , 1988 , P15

- (٩) مصطفى حجازي ، الانسان المهودر ، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية حول تهميش الشباب ومشاركة في حياة المجتمع ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠١ .
- (١٠) وزارة التخطيط بالتعاون مع بيت الحكمة ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣ .
- (١١) وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الأهداف الإنمائية للألفية العراق ٢٠١٥ ، العراق ٢٠١٣ ، ص ٥ .
- (١٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للتكنولوجيا المعلومات قاعدة بيانات مسح التشغيل والبطالة العراق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠ .
- (١٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ، ٢٠١٢ ، جدول (٤-٥) ، ص ٣٢٦ .
- (14) LO, laborstisics databases LABORSTA , which is available at (laborsta . oil . org/cgi , bin brokev8. exre) .
- (١٥) محتسب من بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠١٢ . مصدر سابق ، ص ٣١٢ .
- (١٦) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١١ ، العراق ، ٢٠١١ ، ص ٣٣٧ .
- (١٧) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ ، مصدر سابق ، ص ١٢٤ و ١٢٦ .
- (١٨) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مصدر سابق ، جدول (٢-٢) ص ١٢ .
- (١٩) ايمن زهري ، التحولات الديمغرافية وطرق تكاملها مع عملية تخطيط وصياغة برامج التنمية في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٢٣ .
- (٢٠) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، التقرير الوطني الأول حول السكان في اطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والاهداف الإنمائية للألفية ، صندوق الامم المتحدة ، مكتب العراق ، ٢٠١٠ ، ص ٧٣ .

## المصادر والمراجع

١. أحمد قطيحات ، الهبة الديمغرافية في الوطن العربي ، مؤتمر الاحصاء العربي الأول ، ٢٠٠٧ .
٢. أسراء كاظم جاسم الحسيني ، الشباب العراقي ودوره في بناء قوة الدولة للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
٣. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، التقرير الوطني الأول حول السكان في اطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والاحداث الانمائية الالافية ، صندوق الامم المتحدة ، مكتب العراق ، ٢٠١٠ .
٤. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الانتالفية الالافية ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، نيويورك ، ٢٠١٢ .
٥. ايمن زهري ، التحولات الديمغرافية وطرق تكاملها مع عملية تخطيط وصياغة برامج التنمية في المنطقة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) ، عمان ، ٢٠٠٧ .
٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الأهداف الإنمائية عن الفنة ، العراق ، ٢٠١٥ .
٧. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، ط١ ، دار الكتب للطباعة ، العراق ، ٢٠٠٢ .
٨. فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٩. مصطفى حجازي ، الانسان المهودور ، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية حول تهميش الشباب ومشاركة في حياة المجتمع ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٥ .
١٠. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للتكنولوجيا المعلومات قاعدة بيانات مسح التشغيل والبطالة العراق ، ٢٠٠٨ .
١١. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي بالاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق لعام ٢٠١١ ، العراق ، ٢٠١١ .
١٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعات الإحصائية للأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٣) جدول (٢١/١)
١٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء الجموعات الإحصائية للأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٣)
١٤. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤) ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٩ .
١٥. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والايقتصادي للأسر من العراقي ، ٢٠١٢ ، جدول (٥-٤) .
١٦. وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ، الاهداف الانمائية للالافية العراق ٢٠١٥ ، العراق ٢٠١٣ .
١٧. وزارة التخطيط بالتعاون مع بيت الحكمة ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ .
18. Christian G. mequida and neil . I. weiner , male age composition and severity of conliets , politics and the life sciences 18-1999.
19. ILO , laborstistics databases LABORSTA , which is available at laborsta . oil . org\cgi , bin brokev .
20. Un.Demographic , yearbook , new yourk , 1988

## الملاحق

## ملحق (١)

نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) إلى السكان في سن العمل (١٥-٦٥ سنة) في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٥ سنة)	نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة)	النسب السنة
٥٢,٢	٢٣	١٩٩٧
٥٤,٨	٢٩	٢٠٠٩
٥٧,٦	٣٢	٢٠١٣

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية (٢٠١٠-٢٠١٤) مصدر سابق ، ص ٣٥